رحمة الله

أسبابها، وآثارها

**إعداد**

**د. مسفر بن سعيد دماس الغامدي**

**الأستاذ المشارك في كلية المعلمين بمكة المكرمة سابقاً**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**بين يدي الحديث:**

إن الحمد لله نستعينه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ النساء: ١

ﭐﱡﭐ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ آل عمران: ١٠٢

ﭐﱡﭐ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﱠ الأحزاب: ٧٠ - ٧١

فبقراءتي للقرآن الكريم والسنة المشرفة لفت نظري كثرة ذكر ( الرحمة ) فرجعت إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فوجدت حشداً من الآيات التي تناولت الرحمة ومشتقاتها، ورجعت إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث فوجدته كذلك.

ثم اطلعت على ما كتبه الأستاذ/ سيد قطب – رحمه الله – في "ظلال القرآن" على أول سورة فاطر فدهشت لما وضّحه وبيّنه وسطّره، فخطر في بالي أن أجمع النصوص في هذه الباب رغبة في الاستزادة من العلم، ومشاركة في مجال المعرفة، أسأل الله أن يجعله علماً نافعاً وعملاً صالحاً.

**مفهوم الرحمة**

**المعنى اللغوي لكلمة الرحمة**

قال ابن منظور: الرحمة: الرقّة والتعطّف.

والرحمة: المغفرة.

والرحمة: الرزق والغيث.

والرحمة في بني آدم: رقّة القلب وعطفه.

رحمة الله: عطفه، وإحسانه، ورزقه[[1]](#footnote-1).

أما في الاصطلاح[[2]](#footnote-2): فالرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد، وأن كرهتها نفسه، وشقت عليها، فهذه هي الرحمة الحقيقية فأرحم الناس بك من أوصل إليك مصالحك، ودفع المضار عنك، ولو شق عليك في ذلك، فمن رحمة الأب بولده: أن يكرهه على التأدب بالعلم والعمل، ويشق عليه في ذلك بالضرب وغيره، ويمنعه شهواته التي تعود بضرره، ومتى أهمل ذلك من ودله كان لقلة رحمته به، وإن ظن أنه يرحمه، ويرفهه ويريحه فهذه رحمة مقرونة بجهل، كرحمة بعض الأمهات.

ولهذا كان من تمام رحمة أرحم الراحمين: تسليط أنواع البلاء على العبد، فإنه أعلم بمصلحته، فابتلاؤه له، وامتحانه، ومنعه من كثير من أغراضه وشهواته من رحمته به، لكن العبد لجهله وظلمه يتهم ربه بابتلائه، ولا يعلم إحسانه إليه بابتلائه وامتحانه.

فمن رحمته سبحانه بعباده: ابتلاؤهم بالأوامر والنواهي رحمة وحمية، لا حاجة منه إليهم بما أمرهم به، فهو الغني الحميد، ولا بخلا منه عليهم بما نهاهم عنه، فهو الجواد الكريم.

ومن رحمته أن نغص عليهم الدنيا وكدرها لئلا يسكنوا إليها، ولا يطمئنوا، ويرغبوا في النعيم المقيم في داره وجواره، فساقهم إلى ذلك بسياط الابتلاء والامتحان فمنعهم ليعطيهم، وابتلاهم ليعافيهم، وأماتهم ليحيهم.

ومن رحمته بهم: أن حذرهم نفسه، لئلا يغتروا به[[3]](#footnote-3)، فيعاملوه بما لا تحسن معاملته به كما قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱠ آل عمران: ٣٠

قال غير واحد من السلف: من رأفته بالعباد، حذرهم من نفسه لئلا يغتروا به والرحمة صفة من صفات الله ثابتة بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة:

ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ الحديد: ٢٨

وقال سبحانه: ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﱠ الأنعام: ١٢

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأنعام: ٥٤

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱠ الأنعام: ١٣٣

وقال جل وعلا: ﭐﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الإسراء: ١٠٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ فاطر: ٢

وقال عز اسمه: ﭐﱡﭐ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﱠ ص: [[4]](#footnote-4)٩

وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : ( جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه )[[5]](#footnote-5).

وقال نبي الرحمة – صلى الله عليه وسلم -: ( لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد )[[6]](#footnote-6).

وقد أجمع سلف هذه الأمة على وصف الله – سبحانه وتعالى – بأنه "رحيم" وعلى أن من صفاته "الرحمة" وأثبتوا هذه الصفة كما أثبتها – سبحانه – لنفسه وأثبتها له نبيه – صلى الله عليه وسلم – بل هذا الأمر فطري لا يتوقف فيه إنسان ما، إذ كل حي يدرك أثر هذه الصفة في نفسه وفي غيره في الأرض وفي السماء، في كل لحظة ولمحة، وجميع القلوب تقر برحمة أرحم الراحمين:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱠ الأعراف: ١٥١

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱠ يوسف: ٦٤

وقال جل ذكره: ﭐﱡﭐ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ يوسف: ٩٢

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱠ الأنبياء: ٨٣

وروى مسلم من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الله: ( ... فيقول الله عز وجل: "شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لمن يعملوا خيراً قط )[[7]](#footnote-7).

ولله تعالى اسمان مشتقان من الرحمة هما: الرحمن الرحيم، وسوف نفصل القول فيهما في المبحث التالي:

**أسرار اقتران اسم "الرحيم" بغيره من الأسماء الحسنى**

**أولا: الرحمن الرحيم**

الرحمن: اسم من أسماء الله الحسنى، وقد ذكر الله تعالى هذا الاسم في القرآن في سبعة وخمسين موضعا.

والرحيم: اسم من أسماء الله الحسنى، وقد ذرك الله تعالى هذا الاسم في القرآن الكريم في مائة وتسعة عشر مواضعاً.

والرحمن الرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة، وهما من أبنية المبالغة، ورحمان أبلغ من رحيم، والرحمن: خاص لله، ولا يسمى به غيره، ولا يوصف.

والرحيم: يوصف به غير الله، فيقال: رجل رحيم[[8]](#footnote-8).

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: الرحمن: لجميع الخلق، والرحيم بالمؤمنين خاصة[[9]](#footnote-9).

وأخرج ابن جرير قول العرزمي: الرحمن الرحيم: الرحمن لجميع الخلق، والرحيم بالمؤمنين، ولهذا قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ طه: ٥ ليعم خلقه برحمته.

وقال عز وجل: ﭐﱡﭐ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﱠ الأحزاب: ٤٣ فخصهم باسمه الرحيم[[10]](#footnote-10).

هذا وقد ورد هذان الاسمان في القرآن الكريم مقترنين، كما أن كلا منهما قد ورد فيه منفرداً، وكذلك فإن اسم الرحيم قد جاء في القرآن الكريم مقترنا ببعض الأسماء الحسنى الأخرى، وسوف نبين بالتفصيل ما يلي:

**( 1 ) ورود الاسمين مقترنين:**

ورد هذان الاسمان مقترنين في القرآن الكريم ست مرات

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ الفاتحة: ١

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱠ الفاتحة: ١ - ٢

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﳉ ﳊ ﳋﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﱠ البقرة: ١٦٣

وقال جل وعلا: ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱠ فصلت: ١ - ٢

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ الحشر: ٢٢

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ النمل: ٣٠

والعلاقة بينهما واضحة فهو رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، رحمان جميع الخلق، ورحيم المؤمنين في الدنيا والآخرة، والاسمان مشتقان من الرحمة فما أقوى علاقتهما ببعضهما ودلالتهما مع بعضهما.

**( 2 ) ورود اسم "الرحمن" منفرداً:**

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم تسعاً وأربعين مرة

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ الرعد: ٣٠

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﱠ الإسراء: ١١٠

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ مريم: ١٨

وقال تبارك اسمه: حكاية عن أم عيسى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱠ مريم: ٢٦

وقال تعالى جده حكاية عن إبراهيم: ﭐﱡﭐ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﱠ مريم: ٤٤ - ٤٥

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﱠ مريم: ٥٨

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ مريم: ٦١

وقال جلت قدرته: ﭐﱡﭐ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱠ مريم: ٦٩

وقال سبحانه وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﱠ مريم: ٧٥

وقال الحق سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱠ مريم: ٧٧ - ٧٨

وقال الحق سبحانه: ﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱠ مريم: ٨٥ - ٩٦

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ طه: ٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ طه: ٩٠

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔﱕ ﱖﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱠ الأنبياء: ٢٦

وقال سبحانه وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ طه: ١٠٨ - ١٠٩

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ الأنبياء: ٣٦

وقال من هو على كل شيء قدير: ﭐﱡﭐ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﱠ الأنبياء: ٤٢

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ الأنبياء: ١١٢

وقال من بيده الملك: ﭐﱡﭐ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﱠ الفرقان: ٢٦

وقال من عنت له الوجوه: ﭐﱡﭐ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﱠ الفرقان: ٥٩ - ٦٠

وقال أرحم الراحمين: ﭐﱡﭐ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ الفرقان: ٦٣

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱠ الشعراء: ٥

وقال الغفور الرحيم: ﭐﱡﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﱠ يس: ١١

وقال اللطيف المجيد: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤﱠ يس: ١٥

وقال الأحد الصمد: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﱠ يس: ٢٣

وقال الخالق العظيم: ﭐﱡﭐ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﱠ يس: ٥٢

وقال العلي العظيم: ﭐﱡﭐ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ الزخرف: ١٧

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥﲦ ﲧ ﲨﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ الزخرف: ١٩ - ٢٠

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﱠ الزخرف: ٣٣

وقال الكبير المتعال: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ الزخرف: ٣٦

وقال رب العالمين: ﭐﱡﭐ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﱠ الزخرف: ٤٥

وقال رب العرش العظيم: ﭐﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ الزخرف: ٨١

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﱠ ق: ٣٣

وقال بديع السماوات والأرض: ﭐﱡﭐ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الرحمن: ١ - ٣

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الملك: ٣

وقال من هو على كل شيء قدير: ﭐﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﱠ الملك: ١٩ - ٢٠

وقال أرحم الراحمين: ﭐﱡﭐ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱠ الملك: ٢٩

وقال من عنت له الوجوه: ﭐﱡﭐ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱠ النبأ: ٣٧ - ٣٨

**( 3 ) ورود اسم "الرحيم" منفردا:**

اسم الله "الرحيم" لم يرد في القرآن منفردا إلا في ثلاثة مواضع هي:

1. ﭐﱡﭐ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧﱨ ﱩ ﱪ ﱫﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱠ النساء: ٢٩

ب- ﭐﱡﭐ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﱠ الإسراء: ٦٦

جـ- ﭐﱡﭐ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﱠ الأحزاب: ٤٣

**ثانيا: ورود الاسمين الحسنيين "التواب، الرحيم" مقترنين:**

وقد ورد هذا الاسمان في القرآن الكريم مقترنين تسع مرات

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﱠ البقرة: ٣٧

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ البقرة: ٥٤

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ البقرة: ١٢٧ - ١٢٨

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ البقرة: ١٦٠

وقال تعالى جده: ﭐﱡﭐ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﱠ التوبة: ١٠٤

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ التوبة: ١١٧ - ١١٨

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛﱜ ﱝ ﱞﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ الحجرات: ١٢

وقال عز اسمه: ﭐﱡﭐ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱠ النساء: ١٦

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ النساء: ٦٤

وسر اقتران هذان الاسمان ببعضهما – والله أعلم – أن الرحيم معناه: إكرام الله لعباده المؤمنين بالعطف عليهم والاحسان إليهم، ورزقهم في الدنيا وإدخالهم الجنة في العقبى.

أما التواب فمعناه: أنه هو الذي يتوب على من يشاء من عباده، ويقبل توبته وكلا الأمرين تفضل منه سبحانه، وكلاهما إكرام منه لعباده المؤمنين فقط في الدنيا والآخرة.

**ثالثا: ورود الاسمين الحسنيين "الرؤوف الرحيم" مقترنين:**

ورد هذان الاسمان في القرآن الكريم مقترنين سبع مرات:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ البقرة: ١٤٣

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ التوبة: ١٢٨

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﱠ النحل: ٤٥ - ٤٧

وقال سبحانه: ﱡﭐ ﲨ ﲩﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱠ النحل: ٥ - ٧

وقال تعالى جده: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱠ الحج: ٦٥

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﱠ الحديد: ٩

وقال الرحمن المستعان: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱠ الحشر: ١٠

وسر اقترانهما أن الرأفة شدة الرحمة والرأفة تسمى رحمة، والرؤوف هو الرحيم فمعناهما واحدا، بل تختص الرأفة بمعنى زائدا والله أعلم.

**رابعا: ورود الاسمين الحسنيين "الغفور الرحيم" مقترنين:**

ورد هذا الاسمان في القرآن الكريم مقترنين إحدى وسبعين مرة:

قال تعالى:ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ البقرة: ١٨٢

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱠ البقرة: ١٩١ - ١٩٢

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ البقرة: ١٩٩

وقال من بيده الملك: ﭐﱡﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ البقرة: ٢١٨

وقال تعالى جده: ﭐﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ البقرة: ٢٢٦

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱠ آل عمران: ٣١

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ آل عمران: ٨٩

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﱠ آل عمران: ١٢٩

وقال الرحمن المستعان: ﭐﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ النساء: ٢٥

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ المائدة: ٣

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﱠ المائدة: ٣٤

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱠ المائدة: ٣٨ - ٣٩

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﱠ المائدة: ٧٤

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ المائدة: ٩٨

وقال تعالى: جده: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأنعام: ٥٤

وقال الرحمن المستعان: ﭐﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﱠ الأنعام: ١٤٥

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﱠ الأنعام: ١٦٥

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الأعراف: ١٥٣

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﱠ الأعراف: ١٦٧

وقال الرحمن المستعان: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱠ الأنفال: ٧٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐﳑ ﳒ ﳓﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﱠ الأنفال: ٦٩

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﱠ التوبة: ٥

وقال تعالى جده: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ التوبة: ٢٧

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ التوبة: ٩١

وقال من بيده الملك: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ يونس: ١٠٧

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ هود: ٤١

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ يوسف: ٥٣

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱠ يوسف: ٩٨

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱠ إبراهيم: ٣٦

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﱠ الحجر: ٤٩

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ النحل: ١٨

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﱠ النحل: ١١٠

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﱠ النحل: ١١٥

وقال من بيده الملك: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱠ النحل: ١١٩

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ النور: ٥

وقال تعالى جده: ﭐﱡﭐ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ النور: ٢٢

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﱠ النور: ٣٣

وقال عز اسمه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ النور: ٦٢

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲜ ﲝﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﱠ النمل: ١٠ - ١١

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ القصص: ١٦

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ سبأ: ٢

وقال تعالى: ﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ الزمر: ٥٣

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ فصلت: ٣٠ - ٣٢

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱠ الشورى: ٥

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱠ الأحقاف: ٨

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ الحجرات: ٤ - ٥

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﱽ ﱾ ﱿﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﱠ الحجرات: ١٤

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ الحديد: ٢٨

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱠ المجادلة: ١٢

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ الممتحنة: ٧

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱠ الممتحنة: ١٢

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱠ التحريم: ١

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﱠ التغابن: ١٤

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ المزمل: ٢٠

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ النساء: ٢٣

وقال العزيز الحكيم: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ النساء: ٩٥ - ٩٦

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ النساء: ١٠٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱠ النساء: ١٠٦

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﱠ النساء: ١١٠

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ النساء: ١٢٩

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﱠ النساء: ١٥٢

وقال تبارك وتعالى: ﱡﭐ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﱠ الفرقان: ٦

وقل جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱠ الفرقان: ٧٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﱠ الأحزاب: ٥

وقال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ الأحزاب: ٢٤

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﱠ الأحزاب: ٥٠

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﱠ الأحزاب: ٥٩

وقال من عنت له الوجوه: ﭐﱡﭐ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﱠ الأحزاب: ٧٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﱠ الفتح: ١٤

وسر اقتران الاسمان ببعضهما: أن الرحمة إكرام من الله لعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة والغفور هو الذي بكثير من المغفرة لعباده المؤمنين وكلاهما إكرام وتفضل ونعمة خص الله بهما المؤمنين فقط.

**خامسا: ورود الاسمين الحسنيين "العزيز، الرحيم" مقترنين:**

ورد هذان الاسمان في القرآن الكريم مقترنين ست مرات:

قال عز شأنه: ﭐﱡﭐ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﱠ الشعراء: ٩

قال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﱠ الشعراء: ٢١٧

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲸ ﲹﲺ ﲻ ﲼ ﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﱠ الروم: ٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﱠ السجدة: ٥ - ٦

وقال الملك الحق: ﭐﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ يس: ١ - ٥

وقال الرحمن المستعان: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱠ الدخان: ٤٠ - ٤٢

وسر اقترانهما: إن لا يغلب بل هو القادر القوي وقيل الذي لا مثل له ولذلك يرحم عباده ولو أنه قادر لما كان بالمؤمنين رحيما.

**سادسا: ورود الاسمين الحسنيين "البر، الرحيم" مقترنين:**

وقد ورد هذان الاسمان مقترنين في القرآن الكريم مرة واحدة فقط:

قال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﱠ الطور: ٢٦ - ٢٨

وسر اقترانهما أن كليهما عطاء من الله وتكرم فالرحيم: المريد الاكرام عباده المؤمنين في الدنيا بالرزق والعطف والاحسان وفي الآخرة بالجنة.

والبر: هو المحسن إلى خلقه، عمهم برزقه وخص من شاءي منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على طاعته والتجاوز عن معصيته، وكلا الاسمان فيهما إحسان وإكرام وعطاء وتفضل ونعمة وهذا كله رحمة.

**سابعا: مناسبة الاقتران:**

واقتران الاسم الحسن الرحيم بالاسم الحسن الرحمن أو بغيره من الأسماء إنما كان لعلاقات وجيهه بينه وبين الأسماء الأخرى.

وسواء ورد اسم "الرحمن" منفردا أو مقترنا باسم "الرحيم" فإن الله تعالى إذا رحم جميع المخلوقات فمن باب أولى يرحم المؤمنين.

وسواء ورد الاسم الحسن "الثواب" منفردا أو مقترنا بالاسم الحسن "الرحيم" فالله يتوب على عباده وهذه عين الرحمة.

وسواء ورد الاسم الحسن "الرؤوف" منفردا أو مقترنا بالاسم الحسن "الرحيم" فالرأفة شدة الرحمة.

وسواء رود الاسم الحسن "الغفور" منفردا أو مقترنا بالاسم الحسن "الرحيم" فالله تعالى مستمر الغفران للعباد وهذه عين الرحمة.

وسواء ورد الاسم الحسن "العزيز" منفردا أو مقترنا بالاسم الحسن "الرحيم" فهو الغالب القادر القوي الذي يكون مع عباده وينصرهم ويحفظهم ويوفقهم وهذه عين الرحمة.

وسواء ورد الاسم الحسن "البر" منفردا أو مقترنا مع الاسم الحسن "الرحيم" فالله هو المحسن إلى خلقه برزقه وبحفظه وبولايته لمن أطاعه والتجاوز عن معصيته وهذه عني الرحمة.

وفي الختام فإن اقتران هذه الاسماء الحسنى مع الاسم الحسن "الرحيم" له دلالة عظيمة.

**سعة رحمة الله:**

الله تعالى ذو رحمة واسعة فقد وسعت رحمته – سبحانه – كل شيء ووسع – جل شأنه – كل شيء رحمة وعلما.

قال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ الأعراف: ١٥٦

وقال جل شأنه: ﭐﱡﭐ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﱠ غافر: ٧

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ الحديد: ٢٨

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱠ الأنعام: ١٢

وقال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأنعام: ٥٤

وقال تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱠ الأنعام: ١٣٣

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱠ الأنعام: ١٤٧

وقال أحكم الحاكمين: ﭐﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الإسراء: ١٠٠

وقال عز اسمه: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ فاطر: ٢

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﱠ ص: ٩

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه )[[11]](#footnote-11).

وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن لله مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق فيها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخّر تسعا وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة )[[12]](#footnote-12).

وعند مسلم من حديث سلمان قال: قال رسو الله صلى الله عليه وسلم: ( إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة، فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة )[[13]](#footnote-13).

وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة )[[14]](#footnote-14).

وروى مسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( لو يعلم المؤمن ما عنده الله من العقوبة ما طبع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد )[[15]](#footnote-15).

وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر، بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن النار )[[16]](#footnote-16).

وروى ابن ماجه من حديث هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم، ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكه يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ).

قال ابن أبي مليكه: سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي )[[17]](#footnote-17).

هذا وعلى المسلم ألا يغتر بسعة رحمة الله تعالى فيعصى اتكالا على ذلك بل عليه أن يتذكر قول الله – عز شأنه - : ( إن رحمة الله قريب من المحسنين ) وقوله ( فسأكتبها للذين يتقون ) فهي قريبة رحمته لكن من المحسنين فقط، وهو يكتبها لكن للمتقين.

**سبق رحمة الله غضبه**

إن رحمة الله تعالى قد سبقت غضبه – هكذا كتب الله تعالى على نفسه – ويتضح هذا من آي الذكر الحكيم وأحاديث خاتم النبيين ففي القرآن الكريم.

( 1 ) قوله تبارك وتعالى: ﭐﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ الكهف: ٥٨

( 2 ) وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ الزمر: ٥٣

( 3 ) وقول أرحم الراحمين: ﭐﱡﭐ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﱠ النور: ١٤

( 4 ) وقال: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ النور: ٢١

( 5 ) وقوله: ﭐﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱠ الفرقان: ٧٠

**وفي السنة:**

( 1 ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: أن رحمتي تغلب غضبي )[[18]](#footnote-18).

( 2 ) روى مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: أن رحمتي تغلب غضبي )[[19]](#footnote-19).

( 3 ) أخرج البخاري من حديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن الله كتاب كتابا قبل أن يخلق الخلق: أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش )[[20]](#footnote-20).

( 4 ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا، ثم خرج يسأل، فأتى راهبا فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا ، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل أئت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فنأى بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له )[[21]](#footnote-21).

( 5 ) أخرج مسلم من حديث أبي سعيد الخدري في كتاب الإيمان باب الرؤية حديثا طويلا وذكر من يشفع بإذن الله في إخراج أقوام م النار ثم قال أبو سعيد الخدري: ( إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم ): ( إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجرا عظيما ).

فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعلموا خيرا قط، قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج في حميل السيل .. الحديث )[[22]](#footnote-22).

**علاقة الرحم بالرحمن**

الرحم هي: القرابة

وذو الرحم: هم الأقارب، وشجنة أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

وقد أمر الله تعالى بصلة الرحم وحذر من قطعها ووعد بالعطاء الجزيل على الصلة وتوعد بالعذاب الأليم على القطيعة ويبين لنا هذا من كتاب ربنا ومن سنة نبينا فإذا استعرضنا كتاب الله وجدنا فيه:

( 1 ) قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ النساء: ١

( 2 ) ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﱠ الأنفال: ٧٥

( 3 ) ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﱠ الأحزاب: ٦

( 4 ) ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱠ محمد: ٢٢

**وإذا تصفحنا كتب السنة وجدنا فيها:**

( 1 ) أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( خلق الله الخلق فما فرغ منه قامت الرحم فقال: مه: قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت بلى يارب، قال: فذلك لك، ثم قال أبو هريرة ﭐﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱠ محمد: [[23]](#footnote-23)٢٢

( 2 ) روى مسلم من حديث عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله )[[24]](#footnote-24).

( 3 ) أخرج مسلم من حديث جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( لا يدخل الجنة قاطع رحم )[[25]](#footnote-25).

( 4 ) أخرج البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( أن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته )[[26]](#footnote-26).

( 5 ) ومن حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( الرحم شجنه، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته )[[27]](#footnote-27).

( 6 ) روى الإمام أحمد من حديث عبد الله بن قارظ أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: ( أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته أو قال: من بيتها أبته )[[28]](#footnote-28).

( 7 ) أخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم الرحمن من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله )[[29]](#footnote-29).

( 8 ) أخرج البخاري من حديث عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها )[[30]](#footnote-30).

( 9 ) وأخرج مسلم من حديث عبد الله بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه )[[31]](#footnote-31).

( 10 ) وأخرج البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فيصل رحمه )[[32]](#footnote-32).

فعلينا بصلة الرحم ولنحذر قطعها.

**محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة**

إن الرحمة صفة لنبينا صلى الله عليه وسلم – أيضا فهو رحيم بالمؤمنين يعز عليه ما يشق عليهم بل إنه صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة – جاء في القرآن الكريم:-

( 1 ) ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ التوبة: ١٢٨

( 2 ) ﭧﭐﭨﭐﱡﭐ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽﲾ ﱠ التوبة: ٦١

**وجاء في السنة:**

( 1 ) أخرج مسلم في الصحيح من حديث جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد ...[[33]](#footnote-33)

( 2 ) أخرج مسلم وغيره من حديث أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى لنا نفسه أسماء فقال: أنا أحمد، والمقفى، والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة[[34]](#footnote-34).

( 3 ) أخرج مسلم أيضا من حديث عمران بن الحصين قال: كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسر ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العضباء فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق قال: يا محمد فأتاه، فقال: ما شأنك؟ فقال: بم أخذتني؟ أخذت سابقة الحاج؟ فقال: إعظاما لذلك، أخذتك بجريرة حلفائك ثقيفا ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد: يا محمد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا الحديث[[35]](#footnote-35).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما في كل المواطن، وكانت عيناه تفيضان بالدموع عندما يفيض قلبه بالرحمة، وقد يسمع صوت بكائه عليه الصلاة والسلام ولم يفقد، بل لم تفارقه الرحمة حتى في المواقف التي يضطهد فيها، يُضيق عليه أهل مكة الخناق هو وأصحابه بل يأذونه ويعذبون أصحابه فيقول ( اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ).

وفي يوم الفتح صنع بمن حاربه السنين الطويلة ووقف في وجه الدعوة وقتل أصحابه فعل بهم كما فعل يوسف بإخوته عندما قال: ﭐﱡﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ يوسف: ٩٢

وكانت رحمته صلى الله عليه وسلم تسع جميع الناس ويحس بها كل الناس الضعفاء والأقوياء على حد سواء.

( 4 ) كان رحيما بالأمهات وأطفالهن، أخرج الشيخان من حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه )[[36]](#footnote-36).

( 5 ) وذكر يوما رجلا أسود أو امرأة سوداء أو فقده، فيسأل عنه أو عنها رحمة به أو بها فقالوا: مات.

أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة أن رجلا أسود – أو امرأة سوداء – كان يقم المسجد، فمات، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا: مات قال: أفلا كنتم آذنتموني به، دلوني على قبره – أو قال قبرها – فأتى قبره فصلى عليه[[37]](#footnote-37).

( 6 ) إن الذي سماه "رحيما" هو "الرحيم" الذي أنزل الرحمة في قلب عبده ومصطفاه حتى بلغت رحمته الحيوان.

روى الإمام أحمد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فانطلق إنسان إلى غيضة فأخرج منها بيض حمر، فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤوس أصحابه فقال: وبخل أيكم فجع هذه؟ فقال رجل من القوم: أنا أصبت لها بيضاً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أردده[[38]](#footnote-38).

( 7 ) وصح أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الصبر[[39]](#footnote-39) وفي رواية صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا[[40]](#footnote-40).

( 8 ) وكان يُقبل الصبيان رحمة بهم، روى مسلم من حديث عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. فقالوا: لكنا والله ما نقبل. فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة )[[41]](#footnote-41).

( 9 ) وثبت أنه قال صلى الله عليه وسلم: ( من لا يرحم لا يرحمه الله عز وجل )[[42]](#footnote-42).

( 10 ) وروى الإمام أحمد من حديث ابن عباس قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك. قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. قال: فدعنا فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل باب التوبة والرحمة[[43]](#footnote-43).

( 11 ) وروى البخاري من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: ( أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه: أن ابناً لي قبض فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينا، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورجال. فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقمقع – قال حسبته أنه قال: كأنها شن – ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: ( هذه رحمة الله جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء )[[44]](#footnote-44).

( 12 ) وأخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله ، ادع على المشركين قال: إني لم أُبعث لعاناً، وإنما بُعثتُ رحمة[[45]](#footnote-45).

( 13 ) وروى الإمام البخاري من حديث عائشة قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم رحمة لهم .. الحديث[[46]](#footnote-46).

( 14 ) وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه الآخر ثم يضمها ثم يقول: ( اللهم ارحمها فإني أرحمها )[[47]](#footnote-47).

ومن خلال هذه الأمثلة المتقدمة تتضح الصورة، وتصح التسمية ويتأسى به صلى الله عليه وسلم في رحمته بأمته، ورحمته بالضعفاء، ورحمته بالنساء، ورحمته بالصغار، وبالحيوان، والرحمة بالأمة مطلب منهم، وصفه بالمؤمنين، وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بأنهم رحماء بينهم:-

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ الفتح: ٢٩

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ البلد: ١٧

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى سائر جسده بالسهر والحمى )[[48]](#footnote-48).

**حاجة الانبياء إلى الرحمة**

الرحمة مطلب ضروري للخلق، بدونها لا يسعدون، ولا يأمنون، بل يخسرون ويضلون ومن ثم تضرع الأنبياء لربهم سائلين الله تعالى رحمته:-

قال تعالى حكاية عن آدم وحواء: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱠ الأعراف: ٢٣

وقال تعالى حكاية عن نوح: ﭐﱡﭐ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱠ هود: ٤٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ الأعراف: ١٥٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الأنبياء: ٨٣ - ٨٤

وقال تعالى حكاية عن موسى: ﭐﱡﭐ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱠ الأعراف: ١٥١

وقال تعالى حكاية عن سليمان: ﭐﱡﭐ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ النمل: ١٩

وروى الإمام مسلم وغيره من حديث عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في استغفاره لأهل البقيع: ( السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون )[[49]](#footnote-49).

وقال صلى الله عليه وسلم: ( يرحمنا الله وأخا عادٍ )[[50]](#footnote-50).

وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لن ينجي أحدا منكم عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا )[[51]](#footnote-51).

كما قال نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم: ( دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت )[[52]](#footnote-52).

وكان صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال: ( اللهم اسق عبادك وبها ....... وانشر رحمتك وأحيي بلدك الميت )[[53]](#footnote-53).

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي؟

قال: ( اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إن أنت الغفور الرحيم )[[54]](#footnote-54).

وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة قال: قال صلى الله عليه وسلم: ( إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين )[[55]](#footnote-55).

وما دامت الرحمة مطلبا ضروريا للخلق حتى رأينا الأنبياء أنفسهم يتضرعون في طلبها فعلينا أن نكثر من طلب الرحمة من أرحم الراحمين لعل الله تعالى يستجيب لنا فنسعد في الدنيا والآخرة.

**مظاهر رحمة الله وآثارها**

قال سيد قطب في ظلاله على الآية: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ فاطر: ٢

كلاما يظهر فيه مظاهر وآثار رحمة الله ومن المفيد أن ننقله هنا بعينه ثم نفصل بعده القول في أنواع وآثار رحمة الله وقد نقتبس بعض أفكار الشيخ عنه هذا الفصل وإليك أولا كلام الشيخ:

ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ فاطر: ٢

في هذه الآية الثانية من السورة صورة من صور قدرة الله التي ختم بها الآية الأولى وحيت تستقر هذه الصورة في قلب بشري يتم فيه تحويل كامل في تصوراته ومشاعره واتجاهاته وموازينه وقيمه في هذه الحياة جميعا.

إنها تقطعه عن شبهة كل قوة في السماوات والأرض وتصله بقوة الله. وتيئسه من مظنة كل رحمة في السماوات والأرض وتصله برحمة الله. وترصد أمامه كل باب في السماوات والأرض وتفتح أمامه باب الله. وتغلق في وجهه كل طريق في السماوات والأرض وتشرع له طريقه إلى الله.

ورحمة الله تتمثل في مظاهر لا يحصيها العد، ويعجز الإنسان عن مجرد ملاحقتها وتسجيلها في ذات نفسه وتكريمه بما كرمه، وفيما سخر له من حوله ومن فوقه ومن تحته، وفيما أنعم به عليه مما يعلمه ومما لا يعلمه وهو كثير.

ورحمة الله تتمثل في الممنوع تمثلها في الممنوع ويجدها من يفتحها الله له في كل شيء، وفي كل وضع وفي كل حال، وفي كل مكان .. يجدها في نفسه، وفي مشاعره، ويجدها فيما حوله، وحيثما كان، وكيفما كان. ولو فقد كل شيء مما بعد الناس فقده هو الحرمان .. ويفتقدها من يمسكها الله عنه في كل شيء، وفي كل وضع، وفي كل حالة وفي كل مكان. ولو وجد كل شيء مما يعده الناس علامة الوجدان والرضوان.

وما من نعمة – يمسك الله معها رحمته – حتى تنقلب هي بذاتها نقمة. وما من محنة – تحفها رحمة الله – حتى تكون هي بذاتها نعمة .. ينام الإنسان على الشوك مع رحمة الله – فإذ هو مهاد، وينام على الحرير – وقد أمسكت عنه – فإذا هو شوك القتاد – ويعالج أعسر الأمور – برحمة الله – فإذا هي هوادة ويسر. ويعالج أيسر الأمور – وقد تخلت رحمة الله – فإذا هي مشقة وعسر، ويخوض بها المخاوف والأخطار فإذا هي أمن وسلام، ويعبر بدونها المناهج والمسالك فإذن هي مهلكة وبوار، ولا ضيق من رحمة الله. إنما الضيق في إمساكها دون سواه، ولا ضيق ولو كان صاحبها في غياهب السجن، أو في جحيم العذاب، أو في شعاب الهلاك، ولا سعة من إمساكها ولو تقلب الإنسان في أعطاف النعيم وفي مراتع الرخاء، فمن داخل النفس برحمة الله تتفجر ينابيع السعادة والرضا والطمأنينة، ومن داخل النفس مع إمساكها تدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والمعاناة.

هذا الباب وحده يفتح وتغلق جميع الأبواب، وترصد جميع النوافذ، وتسد جميع المسالك فلا عليك. فهو الفرج والفسحة واليسر والرخاء .. وهذا الباب وحده يغلق وتفتح جميع الأبواب والنوافذ والمسالك فما هو بنافع. وهو الضيق والكرب والشدة والقلق والعناء.

هذا الفيض يفتح، يضيق الرزق. ويضيق السكن. ويضيق العيش، وتخشن الحياة، ويشوك المضجع .. فلا عليك، فهو الرخاء والراحة والطمأنينة والسعادة. وهذا الفيض يمسك. ثم يفيض الرزق ويقبل كل شيء فلا جدوى، وإنما هو الضنك والحرج والشقاوة والبلاء.

المال والولد، والصحة والقوة، والجاه والسلطان .. تصبح مصادر قلق وتعب ونكد وجهد إذا أمسكت عنها رحمة الله. فإذا فتح الله أبواب رحمته كان فيها السكن والراحة والسعادة والاطمئنان.

يبسط الله الرزق – مع رحمته – فإذا هو متاع طيب ورخاء، وإذا هو رغد في الدنيا وزاد إلى الآخرة، ويمسك رحمته، فإذا هو مثار قلق وخوف، وإذا هو مثار حسد وبغض وقد يكون معه الحرمان ببخل أو مرض، وقد يكون معه التلف بإفراط أو استهتار.

ويمنح الله الذرية – مع رحمته – فإذا هي زينة في الحياة ومصدر فرح واستمتاع، بمضاعفة للأجر في الآخرة بالخلف الصالح الذي بذكر الله، ويمسك رحمته فإذا الذرية بلاء ونكد وعنت وشقاء، وسهر بالليل وتعب بالنهار.

ويهب الله الصحة والقوة – مع رحمته – فإذا هي نعمة وحياة طيبة، والتذاذ بالحياة، ويمسك نعمته فإذا الصحة والقوة بلاء يسلطه الله على الصحيح القوي، فينفق الصحة والقوة فيما يحطم الجسم ويفسد الروح، ويدخر السوء ليوم الحساب.

ويعطي الله السلطان والجاه – مع رحمته – فإذا هي أداة صلاح، ومصدر أمن ووسيلة لادخار الطيب الصالح من العمل والأثر. ويمسك الله رحمته فإذا الجاه والسلطان مصدر قلق على فوتهما، ومصدر طغيان وبغي بهما، ومثار حقد وموجدة على صاحبهما لا يقر له معهما قرار، ولا يستمتع بجاه ولا سلطان، ويدخر بهما للآخرة رصيداً ضخما من النار.

والعلم الغزير، والعمر الطويل، والمقام الطيب، كلها تتغير وتتبدل من حال إلى حال ... مع الإمساك ومع الإرسال ... وقليل من المعرفة يثمر وينفع، وقليل من العمر يبارك الله فيه، وزهيد من المتاع يجعل الله فيه السعادة.

والجماعات كالآحاد، والأمم كالأفراد، في كل أمر وفي كل وضع، وفي كل حال ... ولا يصعب القياس على هذه الأمثال، ومن رحمة الله أن تحس برحمة الله، فرحمة الله تضمك وتغمرك وتفيض عليك، ولكن شعورك بوجودها هو الرحمة، ورجاؤك فيها وتطلعك إليها هو الرحمة، وثقتك بها وتوقعها في كل أمر هو الرحمة، والعذاب هو العذاب في احتجابك عنها، أو يأسك منها، أوشك فيها، وهو عذاب لا يصبه الله على مؤمن أبدا، انه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرين.

ورحمة الله لا تعز على طالب في أي مكان ولا في أي حال. وجدها إبراهيم – عليه السلام – في النار، ووجدها يوسف – عليه السلام – في الجب، كما وجدها في السجن، ووجدها يونس – عليه السلام – في بطن الحوت في ظلمات ثلاث، ووجدها موسى – عليه السلام – في اليم وهو طفل مجرد من كل قوة، ومن كل حراسة، كما وجدها في قصر فرعون وهو عدو له، متربص به، ويبحث عنه، ووجدها أصحاب الكهف في الكهف، حين افتقدوها في القصور، والدور، فقال بعضهم لبعض: ﭐﱡﭐ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ الكهف: ١٦ ووجدها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصاحبه في الغار، والقوم يتعقبونها ويقصون الآثار .. ووجدها كل من آوى إليها يأساً من كل ما سواها، منقطعا عن كل شبهة في قوة، وعن كل مظنة في رحمة، قاصداً باب الله وحده دون الأبواب.

ثم إنه متى فتح الله أبواب رحمته فلا ممسك لها، ومتى أمسكها فلا مرسل لها، ومن ثم فلا مخافة من أحد، ولا رجاء في أحد، ولا مخافة من شيء، ولا رجاء في شيء، ولا خوف من فوت وسيلة، ولا رجاء مع وسيلة، إنما هي مشيئة الله، ما يفتح الله فلا ممسك، وما يمسك الله فلا مرسل، والأمر مباشرة إلى الله .. وهو العزيز الحكيم ، يقدر بلا معقب على الإرسال والإمساك، ويرسل ويمسك وفق حكمة تمكن وراء الإرسال والإمساك. ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﱠ فاطر: ٢.

وما بين الناس ورحمة الله إلا أن يطلبوها مباشرة منه، بلا وساطة وبلا وسيلة إلا التوجه إليه في طاعة وفي رجاء وفي ثقة وفي استسلام.

ﱡﭐ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﱠ فاطر: ٢

فلا رجاء في أحد من خلقه، ولا خوف لأحد من خلقه، فما أحد بمرسل من رحمة الله ما أمسكه الله، أية طمأنينة؟ وأي قرار؟ وأي وضوح في التصورات، والمشاعر، والقيم، والموازين، تقره هذه الآية في الضمير؟ آية واحدة ترسم الحياة، صورة جديدة، وتنشئ في الشعور قيما لهذه الحياة ثابتة، وموازين لا تهتز، ولا تتأرجح، ولا تتأثر بالمؤثرات كلها، ذهبت أم جاءت، كبرت أم صغرت، جلت أم هانت، كان مصدرها الناس، أو الأحداث أو الأشياء.

صورة واحدة لو استقرت في قلب إنسان لصمد كالطود للأحداث، والأشياء، والأشخاص، والقوى، والقيم، والاعتبارات، ولو تضافر عليها الإنس والجن، وهم يفتحون رحمة الله حين يمسكها، ولا يمسكونها حين يفتحها .. وهو العزيز الحكيم ....

وهكذا أنشأ القرآن بمثل هذه الآية، وهذه الصورة، تلك الفئة العجيبة من البشر في صدر الإسلام، الفئة التي صنعت على عين الله بقرآنه هذا لتكون أداة من أدوات القدرة، تنشئ في الأرض ما شاء الله ينشئ من عقيدة، وتصور، وقيم، وموازين، ونظم، وأوضاع، وتقر في الأرض ما شاء الله الله أن يقر من نماذج الحياة الواقعة التي تبدو لنا اليوم كالأساطير والأحلام، الفئة التي كانت قدراً من قدر الله يسلطه على من يشاء في الأرض فيمحو ويثبت في واقع الحياة والناس ما شاء الله من محو ومن إثبات، ذلك أنها لم تكن تتعامل مع ألفاظ هذا القرآن، ولا مع المعاني الجميلة التي تصورها .. وكفى .. ولكنها كانت تتعامل مع الحقيقة التي تمثلها آيات القرآن وتعيش في واقعها بها، ولها..

وما يزال هذا القرآن بين أيدي الناس، قادراً على أن ينشئ بآياته تلك أفرادا وفئات تمحو وتثبت في الأرض – بإذن الله – ما شاء الله ذلك حين تستقر هذه الصور في القلوب، فتأخذها جدا، وتتمثلها حقا، حقا تحسه، كأنه تلمسه بالأيدي وتراه بالأبصار[[56]](#footnote-56).

**هذا ومن أنواع الرحمة ومظاهرها وآثارها ما يلي:-**

1-العصمة من السوء: الحول والقوة من الله وإليه، فمن حفظه ورعاه وعصمه فهو المرحوم، ومن أراد به سوء فهو الشقي وهو الذي أمسك عنه رحمته.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰﲱ ﱠ هود: ٤٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﱠ النساء: ١٧٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟﱠ ﱠ الأحزاب: ١٧

2-عدم الاختلاف: طبيعة البشر الاختلاف، لتفاوت قدراتهم وتصوراتهم وهممهم لكن من يرحمهم الله فهم متفقون يسيرون على منهج واحد. ويعبدون إله واحد.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱠ هود: ١١٨ - ١١٩

3-ترك النفس الأمر بالسوء:

النفس البشرية مفطورة على حب الهوى، لكن الله بحكمته وتقديره اختار أنفس معينة نقية طاهرة فرحمها وأصبح السوء عنها بعيد.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍﱎ ﱠ يوسف: ٥٣

4-النصر: إن النصر الحقيقي من العزيز الرحيم هو في ذلك اليوم العظيم، ومن رحمه الله فهو المنصور.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱠ الدخان: ٤٠ - ٤٢

5-وقاية الله تعالى العبد السيئات يوم القيامة:

نعم من رحمه الله يوم القيامة فقد وقاه السيئات ومن حجب عنه رحمته فقد وقع في السيئات.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱓ ﱔﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱠ غافر: ٩

6-عدم رد بأس الله عن القوم المجرمين:

رحمة الله لا يعطيها إلا عباده وأولياءه، أما أعداءه فإنه يمسك عنهم رحمته لأنهم ليسوا أهلا لها.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱠ المؤمنون: ٧٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱠ الأنعام: ١٤٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﱠ الشورى: ٨

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒﱠ العنكبوت: ٢٣

7- صرف العذاب عن المؤمنين يوم القيامة:

الصراط يوم القيامة منصوب على جهنم فمن كتب الله له الفوز فهو الذي يصرف عنه عذابه ويعبر هذا الصراط ولا يعبر هذا الصراط إلا من رحمهم الله، أما من غضب عليهم فهم سيتكردسون في جهنم، لأن الله رفع عنهم ومنع عنهم رحمته ولطفه.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﱠ الأنعام: ١٥ - ١٦

8- عدم الخسران:

إن حصول الرحمة للعبد هي الربح والفوز العظيم، وعدم الرحمة هو الخسران المبين.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱠ الأعراف: ٢٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱠ هود: ٤٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﱠ الأعراف: ١٤٩

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱠ البقرة: ٦٣ - ٦٤

9- حصول الفرح:

إن حصول رحمة الله للعبد أعظم ما يتمناه، بل يحصل له الفرح العظيم، وهو أعظم من كل شيء في الوجود، ورحمة الله أغلى من كل شيء، نعم فضل الله ورحمته خير مما يجمعون.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﱠ آل عمران: ١٥٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﱠ يونس: ٥٧ - ٥٨

وقال جلا وعلا: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﱠ الزخرف: ٣٢

10- تبييض الوجوه يوم القيامة:

يوم القيامة تنقسم الوجوه إلى بيضاء وسوداء، فمن أدركته رحمة الله فوجهه أبيض وهذا غاية في الإكرام والعطاء من الله لعباده المرحومين.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿﳀ ﱠ آل عمران: ١٠٧

11-اللين مع المؤمنين:

إلانة الجانب للمؤمنين دليل على أن رحمة الله حصلت وأدركت هذا العبد الذ ألان جانبه لإخوانه وأحبابه.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎﱏ ﱠ آل عمران: ١٥٩

12- جمع الناس يوم القيامة:

إن الحياة الدنيا فيها الظالم والمظلوم ولو لم يكن هناك يوم للحساب لكان غاية في الغبن والظلم، وحاشا أن لا يكون، بل رحمة أرحم الراحمين أن يكون يوم عظيم يقتص فيه من الظالم للمظلوم، وتؤخذ الحقوق وترد لأصحابها.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱠ الأنعام: ١٢

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼﲽﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﱠ يس: ٥٢

13- النجاة من عذاب الدنيا:

الله القادر الرحيم ينجي عباده من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، ينجيهم من الكافرين وهذه عين رحمته سبحانه فمن رحمته أن نجّا أنبياءه ومن معهم من العذاب الذي أصاب أقوامهم بسبب كفرهم، ونجّاهم من بطش الطغاة والمجرمين برحمته التي وسعت كل شيء.

قال تعالى: على هود ﱡﭐ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﱠ الأعراف: ٧٢

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﱠ هود: ٥٨

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ هود: ٦٦

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﱠ هود: ٩٤

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱠ يس: ٤٣ - ٤٤

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﱠ يونس: ٨٤ - ٨٦

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ الأنبياء: ٧٤ - ٧٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﱠ النور: ١٤

14- قص القصص في القرآن:

لما في القصص في القرآن من عبر يعتبر بها أولوا الألباب كان هذا القصص رحمة من الله لعباده المؤمنين، حتى يقفوا على مصير الظالمين ومئالهم ويتعرفوا على سنن الله وأيامه، إنها رحمة من الله حتى يهلك من هلك عن بينة وينجو من ينجو عن بينة.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﱠ يوسف: ١١١

15- هبة الذرية الصالحة:

إن الذرية الصالحة نعمة عظيمة، بل رحمة من الله يهبها لمن يشاء من عباده، ليستمر ذكره، ويستمر عمله الصالح بعد مماته، ويرثه، ويحقق الغريزة المفطور عليها الإنسان في حب الذرية والتمتع برؤيتها .....

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الحجر: ٥١ - ٥٦

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﱠ مريم: ١ - ٧

قال تعالى: ﱡﭐ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ مريم: ٢٠ - ٢١

16- إنزال الكتب:

إرسال الرسل وإنزال الكتب رحمة للعالمين وبخاصة المؤمنين الذين ...... هذه الكتب أصبحوا مؤمنين وموحدين ومن أولياء الله وأحبابه، والذين ..... رحمة الله بالسير على منهج الله والذي يتضمنه كلام الله.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﱠ الإسراء: ٨٢

وقال تعالىﭐ: ﭐﱡﭐ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ القصص: ٤٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ الإسراء: ٨٦ - ٨٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱠ النمل: ٧٦ - ٧٧

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱠ القصص: ٨٦

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﱠ العنكبوت: ٥١

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ لقمان: ١ - ٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﱠ الجاثية: ٢٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﱠ الأحقاف: ١٢

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱠ فصلت: ١ - ٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱠ النحل: ٨٩

17- عدم تعجيل العقوبة لمستحقيها:

من رحمته سبحانه أن من استحق العقوبة لا يعاجله بها بل يمهله لعله يرجع لعله يرعوي، لكن له أجل معلوم إذا جاء وقته فإنه يقع وحينئذ لا يرد بأسه عن القوم المجرمين.

قال تعالى: ﱡﭐ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ الكهف: ٥٨

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﱠ مريم: ٧٥

ومن كان من عباد الله كان من أصحاب رحمة الله:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱠ الكهف: ٦٥

18- عدم تضييع أبناء الصالحين:

العبد المؤمن الصالح يتولاه الله حتى بعد مماته رحمة منه، وخاصة ما ترك من الذرية.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆﳇ ﱠ الكهف: ٨٢

19- منع المفسدين من الإفساد:

من رحمته أن يمنع أهل الفساد من الإفساد رحمة بالمؤمنين:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱠ الكهف: ٩٧ - ٩٨

20- إرسال الأنبياء: إن إرسال الرسل وإنزال الكتب رحمة من الله للعالمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى عن بينة لتقوم الحجة.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ الأنبياء: ١٠٧

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱠ القصص: ٤٦

21- هبة الزوجات:

إن نعمة الزوجات من أعظم النعم بل هي رحمة من الله كيف لا وفيها السكن والمودة والرحمة، ومنها الأبناء الصالحين والذين هم من نعم الله ورحماته، وبها تستقر الأسر والحياة.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﱠ الروم: ٢١

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ ص: ٤١ - ٤٣

22- إنزال المطر وإحياء الأرض:

جعل الله رحمته في الماء فيه يحيي جميع الموات والأرض موات حتى ينزل الماء عليها فيحييها فإذا هي جنان تؤتى ثمارها وأكلها وأيضا آية على إحياء موات الإنسان بعد أن يموت.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﱠ الروم: ٥٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﱠ الشورى: ٢٨

وأخرج مسلم من حديث عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم، عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سُرّ به، وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألته فقال: ( إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي، ويقول: إذا رأى المطر: رحمه )[[57]](#footnote-57).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت )[[58]](#footnote-58).

روى الإمام مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في أثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال: ( أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب .. )[[59]](#footnote-59).

23- ليلة القدر المباركة:

ومن رحمة الله بهذه الأمة أن جعل لها هذا الشهر العظيم وجعل في هذا الشهر هذه الليلة المباركة والتي أنزل فيها القرآن رحمة للعالمين وهي تعادل أكثر من ثمانين سنة.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱠ الدخان: ١ - ٦

24- التمكين في الأرض:

من رحمته بعباده المحسنين إن أمكن لهم في الأرض ليحكموا بالعدل وليقيموا شريعة الله على أرض الله في عباد الله.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﱠ يوسف: ٥٦

25- عدم اتباع الشيطان:

ومن رحمته بعباده المؤمنين عدم تسليط الشيطان عليهم رغم محاولات الشيطان وخطواته، فلم يستجيبوا لخطوات الشيطان.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﱠ النساء: ٨٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱠ النور: ٢٠ - ٢١

26- البعد عن الضلال:

من تولاه ورحمه يمنعه ويحجزه عن الضلال ويمنع من أراد إضلاله من أن يضله وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى : ﭐﱡﭐ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀﳁ ﱠ النساء: ١١٣

27- إرسال الرياح:

إرسال الرياح المبشرات والتي تسوق السحاب ليرحم الله به بلدا ميتاً هي من رحمة الله أيضا.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﱠ الأعراف: ٥٧

وقال تعالى: ﱡﭐ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﱠ الفرقان: ٤٨

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆﳇ ﳈ ﳉ ﳊﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﱠ النمل: ٦٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﱠ الروم: ٤٦

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا تسبوا الريح فإنها من روح الله، تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها )[[60]](#footnote-60).

28- التزكية:

ومن رحمته سبحانه بعباده المؤمنين أن زكّاهم وطهّرهم من الذنوب والمعاصي وهذا فضل الله يختص به من شاء.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱠ النور: ٢١

29- الهداية:

الظلمات كثيرة بل في البر ظلمات وفي البحر ظلمات والهادي هو الله وهذا من رحمته.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆﳇ ﳈ ﳉ ﳊﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﱠ النمل: ٦٣

30- جعل الليل لباسا والنهار معاشا:

تقديره سبحانه المحكم رحمة منه لعباده فالليل رحمة منه للسكن والهدوء والنهار رحمة منه لطلب المعاش والسير في الأرض وابتغاء فضله.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱠ القصص: ٧٣

31- جريان الفلك:

ومن آياته ورحمته إرسال الرياح مبشرات ولتسيّر الفلك على الماء لطلب الرزق والفضل من الله.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﱠ الروم: ٤٦

32- الحفظ والصون من الزلل:

نعم الحافظ هو الله، وهو أرحم الراحمين هذه عقيدة راسخة في قلوب أوليائه ومهما حدث فإنه بتقدير الله الحكيم الذي رحمته سبقت غضبه.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱠ يوسف: ٦٤

33- خلق الإنسان وتعليمه القرآن:

إن خلق الإنسان رحمة، وتعليمه رحمة وخاصة القرآن الكريم.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الرحمن: ١ - ٣

34- إمساك الطير في الهواء:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﱠ الملك: ١٩ - ٢٠

35- خلق الجنة رحمة الله:

أخرج البخاري من حديث أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والنار، فقالت النار، أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنتِ رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنتِ عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ... الحديث[[61]](#footnote-61).

36- إخراج بعض من أصبح حمماً في جهنم منها:

روى الترمذي من حديث جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمماً ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة، قال: فترش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون كما تنبت الغُثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة )[[62]](#footnote-62).

37- قبض النبي – صلى لله عليه وسلم – قبل الأمة:

أخرج مسلم من حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمةٍ من عباده، قبض فيها قبلها، فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره )[[63]](#footnote-63).

38- الدموع لفقدان الأحبة:

إن رحمة الله إذا أنزلها في قلوب عباده كان لها مظاهر، ومن مظاهرها الدموع لفقدان الاحبة، البكاء المشروع رحمة من الله، والله لا يرحم إلا من يرحم.

أخرج البخاري من حديث أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه: أن ابنا لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن الله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب.

فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع – قال حسبته أنه قال: كأنها شن – ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال هذا رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء[[64]](#footnote-64).

39- الموت:

الموت نهاية المطاف لكنه إما رحمة للمؤمن حيث يستريح من نصب الدنيا وعنائها أو يستريح العباد والبلاد من الميت الآخر الذي حياته تعب وعناء للآخرين، فهو رحمة على أي حال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما مر عليه بجنازة قال: ( مستريح ومستراح منه ) فقالوا: العبد المؤمن يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله.

والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب[[65]](#footnote-65).

40- دخول الجنة:

نعم سبب دخول الجنة العمل الصالح، ولكن العمل الصالح على أي حال لا يوازي نعمة دخول الجنة ابتداءً ولا يوازي النعيم المقيم في الجنة، لكن رحمة الله هي التي سبقت فدخل العبد بها جنة ابتداءً وبرحمة ربه تنعم في الجنة بأنواع النعيم:

قال رسو الله صلى الله عليه وسلم: ( لن ينجي أحدا منكم عمله ). قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ( ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته، سددوا وقاربوا واغدوا، وروحوا، وشيء من الدلجة والقصد القصد تبغلوا )[[66]](#footnote-66).

41- محبة لقاء الله:

إن حب لقاء الله علامة من علامات رحمة الله لأن لقاء الله يعني النعيم المقيم يعني رضوان الله، يعني الجنة وهذا كله لا يكون إلا إذا كانت رحمة الله أدركت هذا المحب للقاء الله.

روى الترمذي وغيره من حديث عائشة: أنها ذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالت: فقلت يا رسول الله، كلنا نكره الموت قال: ( ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته، أحب لقاء الله، وأحب الله لقاءه وأن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه )[[67]](#footnote-67).

42- النهي عن الوصال في الصوم:

العباده رحمة من الله، والله لم يكلف العباد إلا بما يستطيعون والوصال فيه عنت ومشقه بل يعتبر خارج طاقة العبد ولذلك نهى الرسول – صلى الله عليه وسلم – عنه رحمة بالمؤمنين.

أخرج البخاري من حديث عائشة قالت: ( نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا إن تواصل، قال: ( إني لست كهيئتكم: إني يطعمني ربي ويسقين )[[68]](#footnote-68).

43- ابتلاء المؤمنين بالطاعون:

ابتلاء المؤمنين بأي بلاء رحمة من الله، وأمر المؤمن كله خير إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، والطاعون على الأعداء عذاب، وعلى المؤمنين رحمة من الله، لأن المؤمن عنده يقين أنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له.

أخرج البخاري من حديث عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فيس من عبد وقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً يعتلم أنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد[[69]](#footnote-69).

**أسباب الرحمة**

إن الرحمة أسباب تستجلب بها، فرحمة الله تعالى وإن وسعت كل شيء إلا أن لنيلها أسباباً، نعم إن الله تعالى يتفضل بالرحمة ابتداء على من شاء.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﱠ فاطر: ٢

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﱠ فصلت: ٥٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﱠ الشورى: ٤٨

وقال تعالى: ﱡﭐ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ البقرة: ١٠٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﱠ النور: ١٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﱠ الفتح: ٢٥

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﱠ الإنسان: ٣١

ومع هذا فللرحمة – كما قلنا – أسباب ومنها:

1-الإيمان:-

إن رحمة الله لا تحصل إلا لمن آمن، الإيمان الحقيقي، بجميع أركانه الستة الإيمان بالله وملائكته، وبكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ المؤمنون: ١٠٩

ليحصل لهم الغفران ولتحصل لهم الرحمة لأن الله هو مصدرهما فهو يغفر ويرحم لأنه أرحم الراحمين.

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﱠ الأعراف: ٢٠٣

وقال جل وعلا: ﭐﱡﭐ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍﱠ الجاثية: ٣٠

نعم إن شرط حصول الرحمة – رحمة الله التي وسعت كل شيء – هو الإيمان فإذا انتهى الإيمان انتهت رحمة الله، وإذا انتهت رحمة الله فإن الشقاء والعذاب هو المتعين ولا حول ولا قوة إلا بالله.

2- الإخلاص:-

إن فضل الله ورحمته تنال بالإخلاص لله سبحانه وتعالى:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱠ مريم: ٥١ - ٥٣

3- طاعة الله ورسوله:-

إن ما عند الله لا ينال إلا بطاعة الله:

قال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒﲓ ﲔ ﲕ ﲖﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ التوبة: ٧١

وقال جلا وعلا: ﭐﱡﭐ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﱠ آل عمران: ١٣٢

4- اتباع الكتاب والسنة:-

إن اتباع كتاب الله هو الخير كل الخير، والسنة لا يصح اتباع الكتاب إلا باتباعها لأنها شارحة ومبينة للكتاب.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الأنعام: ١٥٥

5- التقوى:-

فسر بعض الصحابة التقوى بأنها: العمل بالتنزيل والخوف من الجليل والاستعداد ليوم الرحيل، وقال بعضهم: هي الحذر والتشمير ...

إن التقوى شرط لحصول الرحمة من الله، ولا يمكن أن تحصل الرحمة والفضل والخير للفاجر العاصي.

قال الله تعالى: ﭐﱡﭐ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﱠ الأعراف: ٦٣

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱠ يس: ٤٥

وقال عز اسمه: ﭐﱡﭐ ﲮ ﲯ ﲰﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﱠ الحجرات: ١٠

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ الحديد: ٢٨

6- الاستماع إلى القرآن الكريم والانصات له وتعلمه:-

القرآن الكريم كلام الله هو كله بركة ورحمة وفضل وكلما اقترب منه العبد كلما حصل له الفضل والبر والرحمة:

قال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ الأعراف: ٢٠٤

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( ....... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه )[[70]](#footnote-70).

7- الاستغفار والتوبة:

الإنسان محل الخطأ فهو ينمي، وينام، ويضعف، ويكسل، ويظلم، ويجهل، لكن الله بلطفه، ورحمته وإحسانه وتكرمه شرع الاستغفار والتوبة من جميع الذنوب كبيرها وصغيرها، جليلها وحقيرها فكان فضله وبره ورحمته.

قال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱠ النمل: ٤٦

وقال تعالى ذكره: ﭐﱡﭐ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱠ الأنعام: ٥٤

وقال عز وجل: ﭐﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﱠ الزمر: ٥٣

وقال تعالى: ﭐﱡﭐ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﱠ غافر: ٧

وقال نبي الرحمة – صلى الله عليه وسلم -: ( كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا، ثم خرج يسأل، فأتى راهبا فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا ، فقتله، فجعل يسأل، فقال له رجل: أئت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فنأ بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له )[[71]](#footnote-71).

8- الصبر:-

إن طبيعة دار الحياة الدنيا تختلف عن طبيعة دار البرزخ، ودار الآخرة فالأولى دار ابتلاء والآخرين دار جزاء، والابتلاء يكون بالخير والشر والصبر ضروري لدار الابتلاء بأنواعه الثلاثة، لكن نتيجة الصبر محدود بل الصابرون هم الذين تنالهم رحمة الله.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱠ البقرة: ١٥٥ - ١٥٧

9- العفو والرحمة:-

العبد مأمور بالعفو عن إخوانه المسلمين، ومأمور أيضا بالرحمة لخلق الله وكما أن غيره محل الخطأ والضعف فهو أيضا محل الخطأ والضعف ومحتاج إلى عفو الله ورحمته فإذا رحم خلق الله فهو يتسبب في تنزل رحمات الله عليه.

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﱠ البقرة: ١٧٨

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شحنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله )[[72]](#footnote-72).

10- ترك الأوطان ومفارقة الأحبةن والتعرض للموت في سبيل الله من أشق العبادات على النفوس والتي بسببها يحصل العبد على الدرجات العلا والمغفرة والرحمة والرضوان.

قال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﱠ البقرة: ٢١٨

وقال عز وجل: ﭐﱡﭐ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱠ النساء: ٩٥ - ٩٦

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱠ التوبة: ٢٠ - ٢١

11- الإحسان:-

إن الإحسان هو مراقبة الله تعالى في العبادة فمن راقبه فإن رحمة الله قريبة منه.

قال تعالى: ﱡﭐ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﱠ الأعراف: ٥٦

12- الالتزام بشرع الله:-

في أي مجتمع كبير أو صغير أو أي شخص التزم بشرع الله حصلت له رحمة الله.

قال الرحيم عن آل إبراهيم: ﭐﱡﭐ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ هود: ٧٣

13- خشية الله:-

إن الخوف من الله مع الرجاء في الله يورثان فضل الله ورحمة الله وغفرانه.

قال الله عز وجل: ﭐﱡﭐ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﱠ الأعراف: ١٥٤

وأخرج البخاري من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم – أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا – أي رزقه – فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فإني لم أعمل خيرا قط، فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني، ثم ذروني في يوم عاصفن ففعلوا، فجمعه الله عز وجل فقال: ما حملك؟ قال: مخافتك، فتلقاه برحمته[[73]](#footnote-73).

14- اللجوء إلى الله تعالى والتضرع إليه:-

من يلجأ إلى الله ويتضرع إليه يرحمه أرحم الراحمين:

قال تعالى: ﭐﱡﭐ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ الأنبياء: ٨٣ - ٨٤

وقال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱠ الروم: ٣٣

15- قرن العلم بالعمل:-

العالمون العاملون هم المرحومون.

قال عز وجل: ﭐﱡﭐ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﱠ الزمر: ٩

16- تطبيق الولاء والبراء:-

موالاة أولياء الله والبراء من أعداء الله أصل من أصول الدين، بل لا يتم ولا يصح إيمان المرء إلا بهما ولذلك من من والا في الله وعادا في الله منحه الله الرحمة.

قال جل وعلا عن إبراهيم: ﭐﱡﭐ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﱠ مريم: ٤٩ - ٥٠

وقال عز من قائل: ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱠ الكهف: ١٦

17- الصلاح:-

إن الصالحين هم الأنبياء والرسل وأتباعهم، وهم الذين بصلاحهم يستحقون أن يدخلهمم في رحمته.

قال عز وجل: ﭐﱡﭐ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱠ الأنبياء: ٨٥ - ٨٦

18- الانفاق في سبيل الله:-

إن الإنسان جبل على الامساك لكن المؤمن الذي يرجو ما عند الله ينفق ولا يخشى الفقر، لأنه يرجو ما وعد الله به عباده من فضل ورحمة.

قال سبحانه: ﭐﱡﭐ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﱠ التوبة: ٩٩

وقال تعال عن موسى: ﭐﱡﭐ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱠ الأعراف: ١٥٦

19- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:-

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص هذه الأمة، بل هو من مهام الأنبياء الرسل ولذلك استحق من يفعله الرحمة:-

قال تبارك اسمه: ﭐﱡﭐ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒﲓ ﲔ ﲕ ﲖﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﱠ التوبة: ٧١

**الخاتمة**

قال ابن القيم – رحمه الله: -

ولما كان نصيب كل عبد من الرحمة على قدر نصيبه من الهدى، كان أكمل المؤمنين إيمانا، أعظمهم رحمة كما قال تعالى في أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ﭐﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋﱌ ﱠ الفتح: ٢٩

وكان الصديق – رضي الله عنه – من أرحم الأمة، وقد روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ( أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ... )[[74]](#footnote-74).

وهكذا الرجل كلما اتسع علمه، اتسعت رحمته، وقد وسع ربنا كل شيء رحمة وعلما، فوسعت رحمته كل شيء وأحاط بكل شيء علما، فهو أرحم بعباده من الوالدة بولدها بل هو أرحم بالعبد من نفسه ...[[75]](#footnote-75)

هذا ونسأل الله أن يرحمنا برحمته التي وسعت كل شيء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**ثبت المراجع لبحث الرحمة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ط مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة** | **القرآن الكريم** | م |
| **ط صادر** | **لسان العرب لابن منظور** | 2 |
| **لابن الأثير ط عام 1383هـ** | **النهاية في غريب الحديث والأثر** | 3 |
| **ط دار المعارف** | **تفسير الطبري** | 4 |
| **ط الشعب** | **تفسير ابن كثير** | 5 |
| **ط دار الفكر** | **الدر المنثور للسيوطي** | 6 |
| **تحقيق محمد الفقي ط مكتبة عاطف** | **إغاثة اللهفان لابن القيم** | 7 |
| **ط مكتبة الرياض الحديثة** | **فتح الباري لابن حجر** | 8 |
| **تحقيق أحمد شاكر ط البابي الحلبي** | **جامع الترمذي** | 9 |
| **ترقيم محمد فؤاد ط البابي الحلبي** | **سنن ابن ماجه** | 10 |
|  | **صحيح ابن حبان** | 11 |
| **ط دار الفكر العربي** | **المستدرك للحاكم** | 12 |
| **ط المكتب الاسلامي** | **سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني** | 13 |
| **ط دار إحياء التراث** | **صحيح مسلم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي** | 14 |
| **مكتبة الرياض الحديثة** | **صحيح البخاري ( فتح الباري )** | 15 |
| **ط دار الفكر العربي** | **مسند الإمام أحمد بن حنبل** | 16 |
| **ط عام 1386هـ** | **سنن الدارمي تخريج عبد الله هاشم** | 17 |
| **ط المكتب الاعلامي** | **صحيح الجامع للألباني** | 18 |
| **ط دار الكتاب العربي** | **سنن النسائي** | 19 |
| **ط دار إحياء السنة النبوية** | **سنن أبو داوود** | 20 |
| **ط دار إحياء التراث العربي** | **موطأ مالك** | 21 |
| **ط دار الشروق** | **في ظلال القرآن لسيد قطب** | 22 |

**الفهرس**

|  |  |
| --- | --- |
| **الصفحة** | **الموضوع** |
| **2** | **بين يدي الحديث** |
| **3** | **مفهوم الرحمة** |
| **6** | **أسرار اقتران اسم "الرحيم" بغيره من الأسماء الحسنى** |
| **20** | **سعة رحمة الله** |
| **22** | **سبق رحمة الله غضبه** |
| **24** | **علاقة الرحم بالرحمن** |
| **26** | **محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة** |
| **29** | **حاجة الأنبياء إلى الرحمة** |
| **31** | **مظاهر رحمة الله وآثارها** |
| **45** | **أسباب الرحمة** |
| **51** | **الخاتمة** |
| **52** | **ثبت المراجع** |
| **53** | **الفهرس** |

1. لسان العرب لابن منظور 12/230 ط صادر. [↑](#footnote-ref-1)
2. من كلام ابن القيم في كتابه "إغاثة اللهفان" جـ2 ص 169-175 [↑](#footnote-ref-2)
3. إغاثة اللهفان 2/169 - 175 [↑](#footnote-ref-3)
4. ص/9 [↑](#footnote-ref-4)
5. أخرجه البخاري في الصحيح 10/431 رقم 6000 من حديث أبي هريرة، ومسلم في الصحيح 4/2109 رقم 21، وأحمد في المسند 5/439، 334، 3/55، الترمذي في الجامع كتاب الدعوات/99 ، وابن ماجه في السنن 2/1435 رقم 4293، 4294 ، وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم 2168 [↑](#footnote-ref-5)
6. أخرجه مسلم في الصحيح 4/2109 رقم 2755 من حديث أبي هريرة. [↑](#footnote-ref-6)
7. صحيح مسلم 1/170 رقم 302 ، وأحمد 1/5 ، وابن ماجة في السنن كتاب الزهد/35 . [↑](#footnote-ref-7)
8. النهاية لابن الاثير 2/210 [↑](#footnote-ref-8)
9. الدر المنثور 1/24 [↑](#footnote-ref-9)
10. تفسير ابن جرير [↑](#footnote-ref-10)
11. صحيح البخاري 10/431 رقم 6000 ، مسند أحمد 5/5439 ، 2/334 ، 3/55 ، صمحيح مسلم توبة /17 ، جامع الترمذي دعوات/ 99 ، سنن ابن ماجه 2/1435 رقم 4294 ، سنن الدارمي رقاق / 69 [↑](#footnote-ref-11)
12. صحيح مسلم 4/2108 رقم 19 من حديث أبي هريرة ، سنن ابن ماجه 2/1435 ، رقم 4293 ، صحيح الجامع رقم 2168 . [↑](#footnote-ref-12)
13. صحيح مسلم 4/2109 رقم 21 . [↑](#footnote-ref-13)
14. صحيح مسلم 4/2108 رقم 2753 [↑](#footnote-ref-14)
15. الصحيح 4/2109 رقم 2755 [↑](#footnote-ref-15)
16. صحيح الجامع رقم 1759 ثم قال عنه الألباني: صحيح [↑](#footnote-ref-16)
17. سنن ابن ماجه 1/557 رقم 1753 ثم علق المحقق فقال: في الزوائد: إسناده صحيح [↑](#footnote-ref-17)
18. أخرجه الترمذي 2/271 واللفظ له، وأحمد 2/433 ، وابن ماجه 4295 من حديث أبي هريرة وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب انظر ( سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم 1629 ) [↑](#footnote-ref-18)
19. صحيح مسلم كتاب التوبة رقم 2751 [↑](#footnote-ref-19)
20. صحيح البخاري 13/522 رقم 7554 ( الفتح ). [↑](#footnote-ref-20)
21. أخرجه البخاري في الصحيح 6/512 رقم 3470 ( الفتح ) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم في الصحيح، التوبة/46 والنسائي: جنائز/9 وابن ماجه ديات/2 وأحمد 3/20. [↑](#footnote-ref-21)
22. صحيح مسلم 1/170 رقم 302 ، وأحمد 1/5 ، سنن ابن ماجه زهد/ 35. [↑](#footnote-ref-22)
23. صحيح البخاري 13/465 رقم 7502 ومسلم بر:16 وأحمد 2/330. [↑](#footnote-ref-23)
24. صحيح مسلم 4/1981 رقم 2555 ، وأحمد 2/63. [↑](#footnote-ref-24)
25. صحيح مسلم 4/1981 ؤقم 19. [↑](#footnote-ref-25)
26. صحيح البخاري 10/417 رقم 5988 ، والترمذي كتاب البر:16، وأحمد 1/ 190 ، 295. [↑](#footnote-ref-26)
27. صحيح البخاري 10/417 رقم 5989. [↑](#footnote-ref-27)
28. مسند الإمام أحمد 1/191. [↑](#footnote-ref-28)
29. جامع الترمذي 4/324 رقم 1924 ، وأبو داود ، أدب:58. [↑](#footnote-ref-29)
30. صحيح البخاري 10/423 رقم 5991 ، أبو داوود ، زكاة/45 الترمذي كتاب البر/10، وأحمد في المسند 2/163 ، 190. [↑](#footnote-ref-30)
31. صحيح مسلم 4/1979 ، رقم 12 ، والترمذي ، بر/5 وابن ماجه ، جنائز/48 ، أحمد 2/97 . [↑](#footnote-ref-31)
32. صحيح البخاري 4/301 رقم 2067 ، صحيح مسلم ، بر/20 ، 21 ، أبو داوود ، زكاة/45 وأحمد 3/156 ، 247 ، 266 . [↑](#footnote-ref-32)
33. صحيح مسلم 4/1828 رقم 125 . [↑](#footnote-ref-33)
34. صحيح مسلم 4/1829 رقم 2355 .

    وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الدعوات/118 ، وابن ماجه في كتاب الاقامة 25 وأحمد 4/138 وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم 1486 . [↑](#footnote-ref-34)
35. أخرجه مسلم في الصحيح 3/1262 رقم 1641 ، والبخاري في كتاب الأذان 17 / 18 وأبو داوود في كتاب الإيمان/ 21 ، والنسائي في الأذان/8 وأحمد 3/436 ، 4/433 ، 5/53 . [↑](#footnote-ref-35)
36. أخرجه البخاري في الصحيح 2/202 رقم 710 ، ومسلم في الصلاة/191 ، وأبو داوود في الصلاة/133 ، والترمذي في الصلاة/159 ، والنسائي في الاقامة/35 ، وابن ماجه في الاقامة/49 ، وأحمد 3/109 . [↑](#footnote-ref-36)
37. أخرجه البخاري في صحيح 1/553 رقم 458 ، ومسلم ، جنائز/71 وغيرها. [↑](#footnote-ref-37)
38. مسند الإمام أحمد 1/404 ورجاله ثقاب عدا السعودي صدوق. [↑](#footnote-ref-38)
39. صحيح الجامع رقم 6846 ثم قال: صحيح. [↑](#footnote-ref-39)
40. صحيح الجامع رقم 6716 ثم قال: صحيح. [↑](#footnote-ref-40)
41. صحيح مسلم 4/1808 رقم 2317 . [↑](#footnote-ref-41)
42. وأخرجه البخاري في صحيح 10/238 رقم 6013 ، صحيح مسلم 4/1809 رقم 2319. [↑](#footnote-ref-42)
43. مسند الإمام أحمد 1/242 ورجاله ثقات. [↑](#footnote-ref-43)
44. صحيح البخاري 3/151 رقم 1284 ، ومسلم جنائز/11 ، وأبو داوود ، جنائز/24 والنسائي، جنائز/13 وابن ماجه، جنائز/53، وأحمد 1/268 ، 5/204، 6/3 . [↑](#footnote-ref-44)
45. صحيح مسلم 4/2007 رقم 2599 وأبو داوود ، سنة/10 ، رقم 5/81 ، 6/64 . [↑](#footnote-ref-45)
46. صحيح البخاري 4/202 رقم 1964 ومسلم صيام / 61 . [↑](#footnote-ref-46)
47. صحيح البخاري 10/434 رقم 6003 ، وأحمد في المسند 5/205 . [↑](#footnote-ref-47)
48. أخرجه البخاري في الصحيح 10/438 رقم 6011 من حديث النعمان بن بشير، ومسلم في البر /66 ، وأحمد 4/270 . [↑](#footnote-ref-48)
49. صحيح مسلم 2/671 رقم 102 ، والنسائي جنائز / 103 ، وأحمد 6/221 . [↑](#footnote-ref-49)
50. أخرجه ابن ماجه في السنن 2/1266 رقم 3852 ثم قال المحقق: في الزوائد ساناده صحيح، رجاله ثقات. [↑](#footnote-ref-50)
51. صحيح البخاري 11/294 رقم 6463 ، صحيح مسلم، منافقون/77 ، وابن ماجه زهد/20 الدارمي ، رفاق/24، أحمد 2/235 . [↑](#footnote-ref-51)
52. أخرجه أحمد 5/42 ، وأبو داوود، أدب/101 وذكره الألباني في صحيح الجامع رقم 3382 عن أبي بكرة ثم قال: حسن. [↑](#footnote-ref-52)
53. أخرجه أبو داوود 1/305 رقم 1176 ، ومالك في استسقاء/ ، وأحمد 5/60 من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه وعن جده. [↑](#footnote-ref-53)
54. أخرجه البخاري في الصحيح 2 رقم 134 ، ومسلم، فضائل الصحابة/ 85 ، وأبو داوود صلاة/135 ، والترمذي، صلاة / 95 ، والنسائي، / 59 ، وابن ماجه، اقامة/23 والموطأ، القرآن/ 28 ، وأحمد / 4 ، 2/67 ، 3/472 ، 4 / 353 ، 6/ 303 . [↑](#footnote-ref-54)
55. صحيح البخاري 11/126 رقم 6320 أبو داووود ، أدب/98 ، الترمذي ، دعوات /20 ، أحمد 2/246. [↑](#footnote-ref-55)
56. في ظلال القرآن 5/2921 – 2924 . [↑](#footnote-ref-56)
57. صحيح البخاري 2/616 رقم 899 . [↑](#footnote-ref-57)
58. سنن أبو داوود 1/205 رقم 1176 ، الموطأ الاستقاء / 2 ، أحمد 5/60 . [↑](#footnote-ref-58)
59. صحيح مسلم 1/84 رقم 71 ، صحيح البخاري اذان /156 ، أبو داوود ، طب/22 ، الموطأ الاستقاء/4. [↑](#footnote-ref-59)
60. أخرجه ابن ماجه 2/1228 رقم 3727 ، وأحمد من حديث أبي هريرة، وقال الألباني: صحيح ( صحيح الجامع رقم 7193 ). [↑](#footnote-ref-60)
61. صحيح البخاري /8/595 رقم 4850 ، مسلم ، جنة / 34 – 36 والترمذي ، جنة /22 وأحمد في المسند /2/176 . [↑](#footnote-ref-61)
62. أخرجه الترمذي في الجامع 4/713 رقم 2597 ثم قال: حديث حسن صحيح. [↑](#footnote-ref-62)
63. صحيح مسلم 4/1791 رقم 2288 . [↑](#footnote-ref-63)
64. صحيح البخاري 3/151 رقم 1284 ، مسلم ، جنائز/11 وغيرهما. [↑](#footnote-ref-64)
65. صحيح مسلم 2/656 رقم 950 ، وأحمد 5/296 ، والموطأ، جنائز/55 . [↑](#footnote-ref-65)
66. صحيح البخاري 11/294 رقم 6463 من حديث أبي هريرة ، مسلم منافقين /77 وغيرهما وعند البخاري أيضا برقم 6467 من حديث عائشة. [↑](#footnote-ref-66)
67. جامع الترمذي 3/371 رقم 1067 ، ابن ماجه في السنة كتاب الزهد /31 والنسائي في السنين كتاب الجنائز/10 ومسلم في الصحيح كتاب الذكر رقم15 [↑](#footnote-ref-67)
68. صحيح البخاري 4/202 رقم 1964 ، صحيح مسلم كتاب الصيام/61. [↑](#footnote-ref-68)
69. صحيح البخاري 10/192 رقم 5734 ، وأحمد 5/81 ، 6/64 . [↑](#footnote-ref-69)
70. أخرجه مسلم في الصحيح 4/2074 رقم 2699 من حديث أبي هريرة ، الترمذي/قرآن/10 . [↑](#footnote-ref-70)
71. أخرجه البخاري في الصحيح 6/512 رقم 3470 ، ومسلم في الصحيح كتاب التوبة باب 46 ، وأحمد / 3 / 20 . [↑](#footnote-ref-71)
72. أخرجه الترمذي في الجامع 4/323 رقم 1924 ثم قال: حديث حسن صحيح من حديث عبد الله بن عمر. [↑](#footnote-ref-72)
73. صحيح البخاري 6/514 رقم 3478 . [↑](#footnote-ref-73)
74. أخرجه الترمذي في الجامع 2/309 ، وابن ماجة / 154 وابن حبان 2218 ، 2219 ، والحاكم 3/ 422 من حديث أنس وقال الترمذي عنه: حسن صحيح وذكره الألباني في الصحيحة رقم 1224 . [↑](#footnote-ref-74)
75. إغاثة اللهفان 2/169-175 . [↑](#footnote-ref-75)